العاص فروى عنه الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما مسنداً متصلاً بعمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان آل ابي طالب ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين واما ابو هريرة فروى عنه الحديث الذي معناه ان علياً خطب ابنة ابي جهل في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فاسخطه فخطب على المنبر وقال لاها الله لا تجتمع ابنة ولي الله وابنة عدو الله ان فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها فان كان علي يريد ابنة ابي جهل فليفارق ابنتي وليفعل ما يريد او كلاماً هذا معناه والحديث مشهور من رواية الكرابيسي قلت هذا الحديث ايضاً مخرج في صحيحي مسلم والبخاري عن المسور بن مخرمة الزهري وقد ذكر المرتضى في كتابه المسمى بتنزيه الانبياء والائمة وذكر ان رواية الحسين الكرابيسي وانه مشهور بالانحراف عن اهل البيت وعداوتهم والمناصبة لهم فلا تقبل روايته وشياع هذا الخبر وانتشاره ما ذكره مروان بن ابي حفصة في قصيدة يمدح فيها الرشيد ويذكر فيها ولد فاطمة ع وينحي عليهم ويذمهم وقد بالغ حتى ذم علياً ونال منه واولها سلام على جمل وهيهات من جمل ويا حبذا جمل وان صرمت حبلي علي ابوكم كان افضل منكم اباه ذوو الشورى وكانوا ذوي الفضل وساء رسول الله اذ ساء بنته بخطبته بنت اللعين ابي جهل فذم رسول الله صهر ابيكم على منبر بالمنطق الصادع الفصل وحكم فيها حاكمين ابوكم هما خلعاه خلع ذي النعل للنعل وقد باعها من بعده الحسن ابنه فقد ابطلت دعواكم الرثة الحبل وخليتموها وهي في غير اهلها وطالبتموها حين صارت الى اهل وقد روى هذا الخبر على وجوه مختلفة وفيه زيادات متفاوتة فمن الناس من يروي فيه مهما ذممنا من صهرنا فانا لم نذم صهر ابي العاص بن الربيع ومن الناس من يروي فيه ان بني المغيرة ارسلوا الى علي ليزوج كريمتهم وغير ذلك وعندي ان هذا الخبر لو صح لم يكن فيه لامير المؤمنين غضاضة ولا قدح لان الامة مجمعة على انه لو نكح ابنة ابي جهل مضافاً الى نكاح فاطمة لجاز لانه داخل تحت عموم الآية المبيحة للنساء الاربع وابنة ابي جهل المشار اليها كانت مسلمة لان هذه القصة كانت بعد فتح مكة واسلام اهلها طوعاً وكرهاً ورواة الخبر موافقون على ذلك فلم يبق الا ان كان هذا الخبر صحيحاً فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأى فاطمة قد غارت وادركها ما يدرك النساء عاتب علياً عتاب الاهل وكما يستثبت الوالد رأي الولد ويستعطفه الى رضا اهله وصلح زوجته ولعل الواقع كان بعض هذا الكلام فحرف وزيد فيه ولو تأملت احوال رسول الله صلى الله عليه وآله مع زوجاته وما كان يجري بينه وبينهن من الغضب تارة والصلح اخرى والسخط تارة والرضا اخرى حتى بلغ الامر الى الطلاق مرة والى الايلاء مرة والى الهجر والقطيعة مرة وتدبرت ما ورد في الروايات الصحيحة مما كن يلقينه ويسمعنه اياه لعلمت ان الذي عاب الحسدة والشانئون علياً به بالنسبة الى تلك الاحوال قطرة من البحر المحيط ولو لم يكن الا قصة مارية وما جرى بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين تينك الامرأتين من الاحوال والاقوال حتى انزل فيهما قرآن يتلى في المحاريب ويكتب في المصاحف وقيل لهما ما لا يقال للاسكندر ملك الدنيا لو كان حياً منابذاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ثم اردف ذلك بالوعيد والتخويف عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجاً الآيات بتمامها ثم ضرب مثلاً امرأة نوح وامرأة لوط اللتان خانتا بعليهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وتمام الآية معلوم فهل ما روي من الخبر في تعصب فاطمة على علي عليه السلم وغيرتها من تعريض بني المغيرة له بنكاح عقيلتهم الى قريش الى هذه الاحوال وغيرها مما كان يجري الا كنسبة التافه الى البحر الحرب ولكن صاحب الهوى والعصبية لا علاج له ثم نعود الى حكاية كلام شيخنا ابي جعفر الاسكافي قال ابو جعفر وروى الاعمش قال لما قدم ابو هريرة العراق مع معوية عام الجماعة جاء الى مسجد الكوفة فلما رأى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثم ضرب صلعته مراراً وقال يا اهل العراق اتزعمون اني اكذب على الله وعلى رسوله واحرق نفسي بالنار والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان لكل نبي حرماً وان حرمي المدينة ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واشهد ان علياً احدث فيها فلما بلغ معوية قوله اجازه واكرمه وولاه امارة المدينة قلت اما قوله الى ثور فغلط من الراوي لان ثوراً بمكة وهو جبل يقال له ثور اطحل وفيه الغار الذي دخله رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر وانما قيل له ثور اطحل لان اطحل بن عبد مناف بن ود بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان كان يسكنه وقيل اسم الجبل اطحل فاضيف ثور اليه وهو ثور بن عبد مناف والصواب ما بين عير الى احد فاما قول ابي هريرة ان

علياً احدث في المدينة فحاش لله كان علي اتقى لله من ذلك ولقد نصر عثمان نصراً لو كان المحصور جعفر بن ابي طالب لم يبذل له الا مثله قال ابو جعفر رحمه الله وابو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضي الرواية ضربه عمر بالدرة وقال قد اكثرت الرواية واحر بك ان تكون كاذباً على رسول الله صلى الله عليه وآله وروى سفيان الثوري عن منصور بن ابراهيم التيمي قال كانوا لا يأخذون عن ابي هريرة الا ما كان من ذكر جنة او نار وروى ابو اسامة عن الاعمش قال كان ابراهيم صحيح الحديث فكنت اذا سمعت الحديث اتيته فعرضته عليه فاتيته يوماً باحاديث من احاديث ابي صالح عن ابي هريرة فقال دعني من ابي هريرة انهم كانوا يتركون كثيراً من حديثه وقد روي عن علي ع انه قال الا ان اكذب الناس او قال اكذب الاحياء على رسول الله صلى الله عليه وآله يخالف قياسنا ما نصنع به قال اذا جاءت به الرواة الثقات عملنا به وتركنا الرأي فقلت ما تقول في رواية ابي بكر وعمر فقال ناهيك بهما فقلت علي وعثمان فقال كذلك فلما رآني اعد الصحابة قال والصحابة كلهم عدول ما عدا رجالاً ثم عد منهم ابا هريرة وانس بن مالك وروى سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن عمر بن عبد الغفار ان ابا هريرة لما قدم الكوفة مع معوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس الناس اليه فجاء شاب من الكوفة فجلس اليه فقال يا ابا هريرة انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال اللهم نعم قال فاشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه ثم قام عنه وروت الرواة ان ابا هريرة كان يؤاكل الصبيان في الطريق ويلعب معهم وكان يخطب وهو امير المدينة فيقول الحمد لله الذي جعل الدين قياماً وابا هريرة اماماً فيضحك الناس بذلك وكان يمشي وهو امير المدينة في السوق فاذا انتهى الى رجل يمشي امامه ضرب برجليه الارض ويقول الطريق الطريق قد جاء الامير يعني نفسه قلت قد ذكر ابن قتيبة هذا كله في كتاب المعارف في ترجمة ابي هريرة وقوله فيه حجة لانه غير متهم عليه قال ابو جعفر وكان المغيرة بن شعبة يلعن علياً لعناً صريحاً على منبر الكوفة وكان بلغه عن علي في ايام عمر انه قال لئن وليت المغيرة لارجمنه باحجاره يعني واقعة الزنا بالمرأة التي شهد عليه فيها ابو بكرة ونكل زياد عن الشهادة فكان يبغضه لذلك ولغيره من احوال اجتمعت في نفسه قال وقد تظاهرت الرواية عن عروة بن الزبير انه كان يأخذه الزمع عند ذكر علي فيسبه ويضرب باحدى يديه على الاخرى ويقول وما يغني انه لم يخالف الى ما نهي عنه وقد اراق من دماء المسلمين ما اراق قال وقد كان في المحدثين من يبغضه ويروي فيه الاحاديث المنكرة منهم حريز بن عثمان كان يبغضه وينتقصه ويروي فيه اخباراً مكذوبة وقد روى المحدثون ان حريزاً رؤي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال كاد يغفر لي لولا بغض علي قلت قد روى ابو بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة قال حدثني ابو جعفر الجنيد قال حدثني ابو البهلول يوسف بن يعقوب قال حدثنا حمزة بن حسان وكان مولى لبني امية وكان مؤذناً عشرين سنة وحج غير حجة واثنى عليه ابو البهلول خيراً قال حضرت حريز بن عثمان وذكر علي بن ابي طالب فقال ذاك الذي احل حرام رسول الله حتى كاد يقع قال محفوظ قلت ليحيى بن صالح الوحاظي قد رويت عن مشايخ نظراء حريز فما بالك لم تحمل عن حريز قال اني اتيته فناولني كتاباً فاذا فيه حدثني فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة اوصى بقطع يد علي بن ابي طالب فرددت الكتاب ولم استحل ان اكتب عنه شيئاً قال ابو بكر وحدثني ابو جعفر قال حدثني ابراهيم قال حدثني محمد بن عاصم صاحب الخانات قال قال لنا حريز بن عثمان انتم يا اهل العراق تحبون علي بن ابي طالب ونحن نبغضه قلت لم قال لانه قتل اجدادي قال محمد بن عاصم وكان حريز نازلاً علينا قال ابو جعفر رحمه الله وكان المغيرة بن شعبة صاحب دنيا يبيع دينه بالقليل النزر منها ويرضي معوية بذكر علي قال يوماً في مجلس معوية ان علياً لم ينكحه رسول الله ابنته حباً ولكنه اراد ان يكافئ بذلك احسان ابي طالب قال وقد صح عندنا ان المغيرة لعنه على منبر العراق مرات لا تحصى ويروى انه لما مات ودفنوه اقبل رجل راكب ظليماً فوقف قريباً منه وقال امن رسم دار من مغيرة تعرف عليها زواني الجن والانس تعزف فان كنت قد لاقيت فرعون وهامان فاعلم ان ذا العرش منصف قال فطلبوه فغاب عنهم ولم يروا احداً فعلموا انه من الجن قال فاما مروان بن الحكم فاقل واحقر من ان يذكر في الصحابة الذين قد غمصناهم واوضحنا سوء رأينا فيهم لانه كان مجاهراً بالالحاد هو وابوه الحكم بن ابي العاص وهما الطريدان اللعينان كان ابوه عدو رسول الله صلعم يحكيه في مشيته ويغمز عليه عينه ويدلع له لسانه ويتهكم به ويتهاتف عليه هذا وهو في قبضته وتحت يده وفي دار دعوته بالمدينة وهو يعلم انه قادر على قتله اي وقت شاء

ابو هريرة الدوسي وروى ابو يوسف قال قلت لابي حنيفة الخبر يجيء عن رسول الله صلعم

الظليم الذكر من النعام